Route Educational & Social Science Journal
Volume 6(2) ; January 2019

حملة مضيق الدردنيل.. أسبابها.. نتائجها (١٩ شباط ١٩١٥– ٩ كانون الثاني ١٩١٦)

Dardanelles Strait Campaign.. Causes and Results (19 February 1915-9 January 1916)

م.د. يعرب عبد الرزاق عبد الدراجي
المديرية العامة لتربية واسط– قسم تربية الحي

Dr. Yarub Abdulrazzaq Abed Al-Darraji
General Directorate of Wassit Education-Al Hay Education Department

الخلاصة.

تعتبر حملة الدردنيل من أهم المعارك التي جرت احداثها خلال الحرب العالمية الأولى، والتي غيرت ميزان القوى المتحاربة، اذ قامت قوات الحلفاء (البريطانية– الفرنسية) بمحاولة احتلال العاصمة العثمانية إسطنبول عن طريق السيطرة على مضيق الدردنيل، لكن القوات العثمانية استطاعت ان تلحق الهزيمة بالجيوش البريطانية والفرنسية، تُعرف هذه المعركة في تركيا باسم جناق قلعة، وتُعرف عند الغرب بحملة مضيق الدردنيل.

يهدف البحث الى القاء الضوء على اهم أسباب حدوث الحملة، والتحضيرات العسكرية من قبل الحلفاء لبدء الحملة وما رافقها من إخفاقات عسكرية، كما يهدف البحث ابراز دور المقاومة العثمانية في الدفاع عن مضيق الدردنيل والحاقهم الهزيمة بجيوش الحلفاء.

تناول البحث التعريف بأهمية مضيق الدردنيل الاستراتيجية، وبداية حملة الدردنيل، من خلال العمليات البحرية ثم البرية، ثم انسحاب قوات الحلفاء، كما وضح البحث نتائج حملة مضيق الدردنيل .

الكلمات المفتاحية: مضيق الدردنيل، الحرب العالمية الأولى، مصطفى كمال اتاتورك، تشرشل، غاليبولي.

Abstract

Dardanelles Strait Campaign is considered one of the most important battles that happened during the First World War which changed the balance of the battling powers. Allies Forces (British-French) tried to occupy the Ottoman capital, Istanbul, through taking control over the Dardanelles Strait, but the Ottoman forces defeated the British and French armies. This battle is known in Turkey as Çanakkale and in the West as Dardanelles Strait Campaign.

This research is aiming at shedding the light on the most important causes of the campaign and the military preparations of the Allies to launch the campaign with accompanying military failures. It also reveals the role of the Ottoman's resistance in defending the Dardanelles Strait and defeating the Allies forces.

This research is showcasing the strategic importance of the Dardanelles Strait through the marine and ground operations and ending by the withdrawal of the Allies forces, in addition to the implications of the outcomes of the Dardanelles Strait campaign.

المحور الاول: الأهمية الاستراتيجية لمضيق الدردنيل.

يُعتبر مضيق الدردنيل(بالتركية جناق قلعة) من أشهر الممرات المائية الدولية التي تصل البحار الداخلية بالمحيطات[١]، يقع في الجنوب الغربي من تركيا [٢]، ويربط بحر ايجة (شرق تركيا) ببحر مرمرة (شمال غرب تركيا)، وهو جزء من المجرى المائي القادم من البحر الأسود المحاط باليابسة الى ان يصل الى البحر الأبيض المتوسط [٣]، ويفصل مضيق الدردنيل بين شاطئ آسيا الصغرى (القسم الاسيوي من تركيا) وبين شبه جزيرة غاليبولي في الجانب الأوربي وهما من الأراضي التركية [٤].

يبلغ طول مضيق الدردنيل ٦١كم ويبلغ عرضه عند أضيق نقطة فيه ١،٥ كم ويبلغ معدل عرض المضيق ما بين ٥-٦ كم، ومعدل عمقه يصل الى ٦٠ م، ويتميز سطحه بقوة تياره باتجاه بحر ايجة، أما التيار التحتي فيجري شرقاً

[١] صايل فلاح مقداد السرحان، اثر المحددات الجيوسياسية على العلاقات التركية_ العربية ٢٠٠٢- ٢٠١١، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد ٦، العدد ٢، عَمان، ٢٠١٣، ص٢٢٥.

[٢] صوفيا بوعلي، وفاء طوالبية، الدور الإقليمي التركي في ظل المتغيرات الدولية الراهنة ٢٠١٠- ٢٠١٥، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر، ٢٠١٥-٢٠١٦، ص١٣.

[٣] مصطفى احمد احمد، حسام الدين إبراهيم عثمان، الموسوعة الجغرافية، ج٢، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ١٠٣.

[٤] محمد فريد وجدي، دائرة معارف القرن العشرين، المجلد الرابع، دار الفكر، بيروت، د.ت، ص ٢٢.

ويحمل معه الماء المالح عبر بحر مرمرة ومضيق البسفور الى البحر الأسود، مما يمنع البحر الأسود من أن يصبح ذا مياه عذبة [٥]، للمضيق أهمية استراتيجية لدى تركيا، فهو يمثل حلقة ربط بين البحر الأسود الذي تطل عليه جمهوريات جورجيا وروسيا ورومانيا وبلغاريا في الشمال وبين بحر ايجة والبحر المتوسط في الجنوب [٦]،وبالتالي فأن تركيا تتحكم في المضايق التي تربط الدول المطلة على البحر الأسود بخطوط النقل والملاحة وكطريق للمرور بين الشرق والغرب [٧]، وهي بذلك تتحكم في البحر الأسود مما يجعلها اسوة بقناتيّ السويس وبنما تمثل محوراً استراتيجياً عالمياً مهماً [٨].

أستطاع العثمانيون منذ ظهورهم كقوة إقليمية عام ١٣٢٦ في فرض سيطرتهم على معظم الأراضي الآسيوية المتاخمة لمضيق الدردنيل، فعبروه بأتجاه القارة الاوربية مستغلين اندلا ع النزاع حول عرش الإمبراطورية البيزنطينية، فاحتلوا شبه جزيرة غاليبولي عام ١٣٥٤ وهي أول موطأ قدم للعثمانيين في اوربا، وبذلك أحكم العثمانيون سيطرتهم على مضيق الدردنيل من الجنوب والشمال واتخذوه قاعدة لتوسعاتهم [٩]، كما عملت الحكومة العثمانية بعد سيطرتها على القسطنطينية عاصمة الامبراطورية البيزنطينية عام ١٤٥٣ في زمن السلطان محمد الفاتح(١٤٥١-١٤٨١) على تحصين مضيق الدردنيل، فبنت القلا ع على جانبيّ المضيق حتى أصبح منيعاً يستحيل على أكبر اسطول بحري ان يقتحمه دون أن يتعرض الى خسائر كبيرة [١٠]، وقد بقيّ البحر الأسود حتى عام ١٧٧٤ بحيرة عثمانية تخضع كل سواحله للسيطرة العثمانية التامة عليه، من خلال احتكار الملاحة، وعدم مرور أي سفينة الا بموافقة الحكومة العثمانية وكذلك الامتيازات الممنوحة للعديد من الدول والتي تشمل على حرية المرور من مضيق الدردنيل لكي يكون بمقدرة البواخر الأجنبية

[٥] مصطفى احمد احمد، حسام الدين إبراهيم عثمان، المصدر السابق، ص١٠٣ .

[٦] محمد خميس الزوكة، جغرافية العالم الإسلامي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٢٢.

[٧] احمد ناطق إبراهيم العبيدي، مضائق البسفور والدردنيل ١٧٧٤- ١٨١٨ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية(ابن رشد)، جامعة بغداد، ٢٠٠٣، ص ١٠.

[٨] جهاد عودة، مقدمة في الدراسات الاستراتيجية الشرق أوسطية، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، ٢٠١٤، ص ٥٣٥.

[٩] عبد الحميد شرف، ١٤ قرناً من الصراع بين الشرق والغرب: رؤية جديدة، سما للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٥، ص ٥٥؛ احمد ناطق إبراهيم العبيدي، المصدر السابق، ص ص ١٦-١٧.

[١٠] محمد فريد وجدي، المصدر السابق، ص٢٢ .

الوصول الى العاصمة العثمانية اسطنبول[١١]، وازدادت أطماع الدول الاوربية وخاصة روسيا في مضيق الدردنيل، فبعد هزيمة الدولة العثمانية أمام الروس، اضطر العثمانيون الى القبول بمعاهدة كوجك كينارجي(Küçük Kaynarca) في ٢١ تموز عام ١٧٧٤ اذ حصل بموجبها الروس لأول مرة على موطئ قدم في البحر الأسود[١٢]، وحرية الملاحة للسفن التجارية الروسية في كافة الموانئ العثمانية المطلة على البحرين الأبيض المتوسط والاسود[١٣]، وبالرغم من الامتياز الروسي فقد بقيت حرية الملاحة ومرور السفن في المضائق بالنسبة الى الدول الأخرى خاضعة لحكم الدولة العثمانية، وبعد سلسلة من الاتفاقيات الثنائية سمحت الدولة العثمانية بحرية المرور للسفن التجارية للدول الاخرى[١٤]،كما نبّهت الحملة الفرنسية على مصر عام ١٧٩٨ بقيادة نابليون بونابرت(Napoleon Bonaparte) الدول الى أهمية المضيق، خصوصاً بعد محاولة نابليون التقرب من الدولة العثمانية، وقد أثار هذا التقارب مخاوف وشكوك بريطانيا، التي طالبت السلطان العثماني سليم الثالث بالانضمام الى جانبها بالإضافة الى روسيا وإعلان الحرب ضد نابليون ووضع الاسطول العثماني والحصون على مضيق الدردنيل تحت اشراف الحلفاء[١٥]، وبعد رفض الدولة العثمانية، أرسلت بريطانيا اسطولاً بحرياً مكوناً من احدى عشر سفينة في ١٩ شباط عام ١٨٠٧ بقيادة الادميرال جون داكويرث (John Duckworth) لاقتحام مضيق الدردنيل، لكن الحملة البريطانية تعرضت الى خسائر كبيرة بعد ان حصّن العثمانيون المضيق بشكل محكم، مما اضطر الاسطول البريطاني الى الانسحاب في الأول من آذار عام ١٨٠٧[١٦]، وفي ٥ كانون الثاني عام ١٨٠٩ جرت مفاوضات بين الدولة العثمانية وبريطانيا، انتهت بتوقيع معاهدة الدردنيل او القلعة السلطانية للسلام والتجارة والتي انهت الحرب العثمانية– البريطانية التي استمرت منذ عام ١٨٠٧، وكانت من اهم الجوانب في المعاهدة

---

[١١] لقاء جمعة عبد الحسن الطائي، العلاقات العثمانية– الروسية ١٦٦٧–١٩٢٣، العدد الثاني، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٧، ص ٢٨٣.

[١٢] مفيد الزيدي، موسوعة تاريخ اوربا عصر النهضة (١٥٠٠– ١٧٨٩م)، ج٢، دار أسامة للنشر والتوزيع، عَمان، ٢٠٠٣، ص١٤٥.

[١٣] علي حسون، العثمانيون والروس، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٢، ص٨٣.

[١٤] لقاء جمعة عبد الحسن الطائي، المصدر السابق، ص ٢٨٥.

[١٥] المصدر نفسه، ص٢٨٦.

[16] Edwin John Brett, Brett's illustrated naval history of Great Britain from the earliest period to the present time a reliable record of the maritime rise and progress of England, Kelly and Co, London, 1871, P. 243.

هو قبول بريطانيا بمبدأ اقفال مضيق الدردنيل في وجه السفن الحربية الاجنبية[١٧]، وفي عام ٨ تموز عام ١٨٣٣ تم توقيع معاهدة هنكار أسكله سي (Hünkâr İskelesi) بين روسيا والدولة العثمانية، اتفق الطرفان على اقفال الدردنيل في وجه سفن كل دولة اجنبية في حالة تعرض روسيا للاعتداء[١٨].

هيأ الخلاف بين والي مصر محمد علي والدولة العثمانية والذي تطور الى الحرب المصرية – العثمانية الأولى(١٨٣١-١٨٣٣) والثانية(١٨٣٩-١٨٤١)، وهزيمة القوات العثمانية في معركة نزيب(جنوب الدولة العثمانية) في ٢٤ حزيران ١٨٣٩ واصبح الطريق سالكاً امام المصريين للتقدم نحو العاصمة العثمانية اسطنبول، الفرصة لروسيا لدعم العثمانيين طبقاً لمواد معاهدة هنكار أسكله سي[١٩]، وبالمقابل لم تكن بريطانيا راضية عن تهيئة هذه الفرصة، لأنها كانت تريد انهاء تَحكم روسيا في مضيق الدردنيل والحفاظ على مصالحها في البحر الأبيض المتوسط[٢٠]، ووجدت بريطانيا الفرصة سانحة أمامها بعد انقضاء مدة معاهدة هنكار أسكله سي البالغة ثمان سنوات، لتدعو الى اجتماع الدول الأوربية الكبرى في لندن وهي (روسيا- بريطانيا- فرنسا- النمسا- بروسيا- روسيا – الدولة العثمانية) ووقعوا معاهدة المضايق في ١٣ تموز عام ١٨٤١ والتي تضمنت منع عبور السفن الحربية الاجنبية لمضيق الدردنيل تحت أي ذريعة على الاطلاق، ما عدا السفن المتحالفة مع الدولة العثمانية[٢١]، وبالتالي منعت المعاهدة روسيا من التحكم بمضيق الدردنيل واعطت للدول الاوربية الأخرى أساسا قانونيا للتدخل بالمضيق[٢٢]، وأصبحت المعاهدة سارية المفعول حتى بداية الحرب العالمية الأولى[٢٣].

---

[١٧] اكمل الدين احسان اوغلى، الدولة العثمانية تاريخ وحضارة، نقله الى العربية صالح سعداوي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، استانبول، ١٩٩٩، ص ٩٠.

[١٨] عبد العزيز العظمة، مرآة الشام تاريخ دمشق وأهلها، رياض الريس للكتب والنشر، لندن، ١٩٨٧، ص ١٦٩.

[١٩] اكمل الدين احسان اوغلى، المصدر السابق، ص ١٠١ .

[٢٠] احمد نوري النعيمي، العلاقات التركية- الروسية دراسة في الصراع والتعاون، دار زهران للنشر والتوزيع، عمّان، ٢٠١١، ص ٤٧.

[٢١] سعود بن خلف النوميس، القانون الدولي العام، مكتبة القانون والاقتصاد، الرياض، ٢٠١٤، ص ١٠٩.

[٢٢] ميثاق بيات الضيفي، سياسات صنعت الشرقين الأدنى والاوسط، أي كتب، لندن، ٢٠١٨، ص ١٤٨.

[٢٣] سعود بن خلف النوميس، المصدر السابق، ص ١٠٩.

المحور الثاني: بداية الحملة

بعد اندلاع الحرب العالمية الأولى في ٢٨ تموز عام ١٩١٤، أعلنت الدولة العثمانية في ٢٩ تشرين الأول عام ١٩١٤ انضمامها الى دول الوسط التي ضمت المانيا والنمسا والمجر ضد دول الوفاق الودي التي ضمت بريطانيا وروسيا وفرنسا وايطاليا[٢٤]، كما سارعت الى اغلاق مضيق الدردنيل وبذلك قطعت الطريق البحري الى جنوب روسيا [٢٥]، في الوقت نفسه كانت روسيا تمر بظروف صعبة بعد ان تعرضت جيوشها الى هزائم متكررة على يد الالمان، وأصبحت في شبة عزلة اذ كان ما يقرب المليون من جنودها بحاجة ماسة الى السلاح والمؤن فكان لابد الوصول اليهم عن طريق مضيق الدردنيل[٢٦]، وكان حلفاء روسيا يرغبون بالاتصال بها عن طريق البحر الابيض المتوسط لتخفيف ضغط الدولة العثمانية على روسيا التي كانت تعاني من اجتياح العثمانيين لأراضيها في القوقاز[٢٧]، وتحجيم خطر الدولة العثمانية من الهجوم على قناة السويس وبالتالي قطع اتصال الدولة العثمانية بحلفائها من دول الوسط [٢٨]، وفي ٣١ كانون الأول عام ١٩١٤ تسلّم السير جورج بوكانان(George Buchanan)السفير البريطاني في روسيا، رسالة من الحكومة الروسية، وهي عبارة عن مناشدة روسيا للحكومة البريطانية للقيام بحملة عسكرية في شرق البحر التوسط ضد الدولة العثمانية لتخفيف الضغط على الجبهة الروسية في القوقاز [٢٩]، كما حذرت الحكومة الروسية انه في حالة قيام الدولة العثمانية بأغلاق مضيق الدردنيل، فأنها قد تُجبر على القاء السلاح لنقص العتاد والمؤن [٣٠]، وعندما وصلت الرسالة الى

---

[٢٤] فؤاد صالح السيد، اعظم الاحداث المعاصرة(١٩٠٠- ٢٠١٤)، مكتبة حسن العصرية، بيروت، ٢٠١٥، ص ٧٥.

[٢٥] عصام عبد الفتاح، اطلس الحربين العالميتين(الأرض.. الحرب.. السلام)، القاهرة، ٢٠١٥، ص ٥١.

[٢٦] محمد محمد توفيق، كمال اتاتورك، دار الهلال، القاهرة، ١٩٣٦، ص ٣٣.

[٢٧] القوقاز، إقليم جبلي يقع بين البحر الأسود في الغرب وبحر قزوين في الشرق، وتتقاسم الإقليم اربع دول هي روسيا وجورجيا وأذربيجان وأرمينيا، ويتميز الإقليم بتعدد اللغات والقوميات والاعراف نظرا لكونه معبراً مرت من خلاله موجات بشرية تحركت بين اسيا وافريقيا واوربا، كما يتميز الإقليم بثروات طبيعة. للمزيد ينظر: قاسم دحمان، السياسة الخارجية الروسية في آسيا الوسطى والقوقاز، أي –كتب، لندن، ٢٠١٦، ص ١٠٤.

[٢٨] فاضل حسين، كاظم هاشم نعمة، التاريخ الأوربي الحديث ١٨١٥-١٩٣٩، بغداد، ١٩٨٢، ص ١٨٠.

[٢٩] فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج٤، دار أسامة للنشر والتوزيع، عَمان، ٢٠١٣، ص ١٢٧٢.

[٣٠] هـ. أ. ل. فيشر، تاريخ اوربا في العصر الحديث(١٧٨٩-١٩٥٠)، تعريب احمد نجيب هاشم، وديع الضبع، دار المعارف، ط٦، القاهرة، ١٩٧٢، ص٥٠٤.

لندن في ٢ كانون الثاني عام ١٩١٥، استحسن هربرت كتشنر (Herbert Kitchener) [٣١] وزير الحربية البريطاني فكرة غزو الدردنيل خصوصاً وانه قد قضى معظم خدمته العسكرية في الشرق، إضافة الى محاولة كسر الجمود على الجبهة الغربية والتي لم تحقق فيها دول الوفاق أي تقدم ملموس، من خلال مساعدة روسيا، لكنه حذر من أخذ الاحتياطات الضرورية بإمكانية قيام الجيش العثماني بمهاجمة قناة السويس لو هاجمت بريطانيا بلادهم [٣٢]، كما أيد ونستون تشرشل (Winston Churchill) وزير البحرية، مهاجمة مضيق الدردنيل لاعتبارات منها إيقاع الهزيمة بالدولة العثمانية عن طريق المبادرة بعملية بحرية للاستيلاء على المضيق وبعدها يتم الاستيلاء على العاصمة العثمانية إسطنبول، وكان على قناعة بأن حملة الدردنيل ستغير مسار التأريخ وستؤدي الى شطر أراضي الدولة العثمانية الى نصفين، كما تعهد بعدم وقوع خسائر بشرية كبيرة [٣٣]، كما وجد تشرشل في مساعدة روسيا ما يعزز وجهة نظره من ان بريطانيا سيدة البحار وعليها ان تنتفع بقوتها البحرية [٣٤]، إضافة الى أسباب أخرى منها اعتبار الحكومة البريطانية ان اغلاق الدولة العثمانية لمضيق الدردنيل أمام السفن البريطانية وسفن حلفائها قد قضى على أكثر من نصف تجارة الصادرات الروسية، وكشف في نفس الوقت قصور بريطانيا المتمثل في الامدادات الغذائية المستوردة، خاصة وان بريطانيا لم تكن عند اندلاع الحرب العالمية الأولى قد رتبت لضمان أمنها الغذائي، بل ان لجنة الزراعة في مجلس العموم قالت " **لماذا تجشم الحكومة عناء زراعة القمح وهي بمقدورها استيراد أي كمية تشاء**" ولكن مع انتهاء كل واردات القمح الآتية من روسيا بدأ صبر بريطانيا على إسطنبول ينفذ بسرعة [٣٥]، وفي حالة سيطرة الحلفاء على مضيق الدردنيل فانه

---

[٣١] هوراشيو هربت كتشنر، عسكري بريطاني، ولد في ايرلندا عام ١٨٥٠، تلقى تعليمه في الاكاديمية العسكرية الملكية عام ١٨٧١، اصبح ضابطاً في سلاح المهندسين الملكي، عُين قائدا عسكرياً لشرق السودان عام ١٨٩٦، احتل السودان عام ١٨٩٨ واصبح حاكماً عليها، اصبح رئيساً للأركان عام ١٩٠٠، تم تعينه قائداً عاماً للهند عام ١٩١١، اصبح وزيراً للحربية خلال الحرب العالمية الأولى، قُتل عام ١٩١٦ بعد غرق سفينته بلغم الماني. للمزيد ينظر:

Timothy J. Stapleton, Encyclopedia of African Colonial Conflicts ,2 volumes, ABC-CLIO, California, United States of America, 2017, PP.398-400.

[٣٢] عمر الديراوي، الحرب العالمية الأولى عرض مصور، دار العلم للملايين، ط٨، بيروت، ١٩٩٠، ص ١٣٠.

[٣٣] جان البجونج، بصمات خالدة في التاريخ العثماني، ترجمة عبير الشناوي، دار النيل للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠١٥، ص ١٩١؛ نصري ذياب خاطر، تاريخ أوربا الحديث، الجنادرية للنشر والتوزيع، عَمان، ٢٠١١، ص ١٥٦.

[٣٤] عمر الديراوي، المصدر السابق، ص ١٣٠ .

[٣٥] كريستيان كوتس اولريخسن، الحرب العالمية الأولى في الشرق الأوسط، ترجمة طارق عليان، جروس برس ناشرون، بيروت، ٢٠١٦، ص ص ١٢٨-١٢٩.

سيجعل في متناولهم محاصيل الحبوب التي تنتجها أقاليم روسيا الجنوبية [٣٦]، وهكذا اتفق كتشنر وتشرشل على ضرورة الإسراع القيام بحملة بحرية الى مضيق الدردنيل والاستيلاء عليه[٣٧].

طرح تشرشل فكرة شن حملة بحرية على مضيق الدردنيل في مجلس الحرب البريطاني، وفوراً اجتمع المجلس في ١٣ كانون الثاني ١٩١٥ وحضر الجلسة هربرت اسكويث(Herbert Asquith) رئيس الوزراء البريطاني، وتشرشل و كتشنر، ووزير المالية لويد جورج(Lloyd George)، وقائد القوات البحرية جون فيشر(John Fisher) [٣٨].

افتتحت الجلسة بكلمة تشرشل الذي دعا المجلس الى الموافقة على حملة بحرية على الدردنيل، واستعرض إيجابيات الحملة، فأكد بأن البوارج والسفن الحربية البريطانية القديمة سيتم سحبها من الخدمة لقدمها، كما ان وجود بعثة بحرية بريطانية في الدولة العثمانية قبل الحرب، قد سهّل الاطلاع على القلاع والمدفعية العثمانية في المضيق، كما استند تشرشل الى المعلومات المتوفرة لديه بأنه ليس هناك في شبة جزيرة غاليبولي سوى فرقة عثمانية، وبالتالي فبمجرد وصول الاسطول الى شبه الجزيرة، فانه سيتحقق الهدف الرئيسي من الحملة [٣٩]، وجدير بالذِكر ان تشرشل قد استشار فريقه البحري بخصوص الحملة، فشدد الادميرال توماس جاكسون(Thomas Jackson) [٤٠]، مدير قسم العمليات في القيادة البحرية الملكية البريطانية على احتلال شبه جزيرة غاليبولي تمهيداً لاحتلال العاصمة إسطنبول، كما بيّن الى ان الحملة

---

[٣٦] هـ. أ. ل. فيشر، المصدر السابق، ص٥٠٥.

[٣٧] عمر الديراوي، المصدر السابق، ص ١٣٠ .

[٣٨] جون أربوثنوت فيشر، عسكري بريطاني، ولد عام ١٨١٤ في المستعمرة البريطانية سيلان، انضم الى البحرية الملكية البريطانية عام ١٨٥٤، شارك في العديد من المعارك البحرية في القرم والصين، اصبح عام ١٨٩٢ مدير الذخائر البحرية والطوربيدات، عُين قائداً لأسطول البحر المتوسط حتى عام ١٩٠٢، تقاعد من الخدمة عام ١٩١٠، واستدعي للخدمة عام ١٩١٤ مع بداية الحرب العالمية الأولى، اصبح قائد القوات البحرية الملكية البريطانية، استقال من منصبه عام ١٩١٥، توفي عام ١٩٢٠، للمزيد ينظر:

T.A. Heathcote, British Admirals of the Fleet 1734 - 1995: A Biographical Dictionary, Leo Cooper, England, 2002, PP. 78- 83.

[٣٩] فراس البيطار، المصدر السابق، ص ١٢٧٣ .

[٤٠] توماس جاكسون، عسكري بريطاني، ولد عام ١٨٦٨ في بريطانيا، انضم الى البحرية الملكية عام ١٨٨١، اصبح ملحقا عسكريا في اليابان عام ١٩٠٦، تم تعينه مدير الاستخبارات في هيئة الأركان البحرية عام ١٩١٣، اصبح عام ١٩١٥ مدير عمليات القيادة البحرية لعب دوراً كبيراً في الكثير من المعارك البحرية، تقاعد عام ١٩٢٥، توفي عام ١٩٤٥. للمزيد ينظر:

Rotem Kowner, The A to Z of the Russo-Japanese War, Scarecrow Press, Maryland, United States of America, 2006, P. 168.

تحتاج الى نفقات كبيرة وعدد كبير من الجنود، كما نوقشت في الاجتماع الخطة الحربية التي تقدم بها الادميرال ساكفيل كاردن (Sackville Carden)[٤١] قائد الاسطول البريطاني قرب الدردنيل والتي تقضي بالتقدم على دفعات متتالية مع مشاركة أعداد كبيرة من السفن[٤٢]، وعزز كيتشنر موقف تشرشل، من ان قواته قادرة على ان تحتل الدردنيل دون سَحب أي من القوات المتواجدة في الجبهة الغربية، وان الحملة يجب ان تكون بحرية[٤٣]، ولم تحظ الفكرة بتأييد فيشر، الذي أعلن عن رفضة استراتيجية لا يثق في نجاحها ومصيرها الفشل[٤٤].

عقد مجلس الحرب اجتماعاً آخر في ٢٨ كانون الثاني والذي أصر فيه تشرشل على القيام بحملة بحرية في الدردنيل، وبالمقابل هدد فيشر بالاستقالة، لكن كيتشنر استطاع من أقناعه بالعدول عن الاستقالة[٤٥]، وبعد المداولات قرر المجلس القيام بحملة بحرية في الدردنيل في شباط عام ١٩١٥ وقصف شبة جزيرة غاليبولي والسيطرة عليها، تمهيداً للسيطرة على إسطنبول وبالتالي خروج الدولة العثمانية من الحرب العالمية الأولى[٤٦].

بدأت الحكومة البريطانية بتحشيد الرأي العام الاوربي للبدء بحملة بحرية على مضيق الدردنيل، وان الاستيلاء عليه لن يستغرق سوى يوم او يومان، حتى ان شركة سياحية بريطانية تدعى كوك(Cook) قد باعت ألف تذكرة للبريطانيين لمشاهدة مناظر المضيق الطبيعية[٤٧]، واصبح ساكفيل كاردن قائداً للحملة، وتم تحشيد أكبر قوة بحرية في تاريخ البحر الأبيض المتوسط، أذ تألف الاسطولان البريطاني والفرنسي من (٢٠) بارجة حربية و(٣٥) كاسحة الغام، إضافة الى

---

[٤١] ساكفيل هاملتون كاردن، عسكري بريطاني، ولد عام ١٨٥٧ في ايرلندا، انضم الى البحرية الملكية عام ١٨٩٧، تم تعينه في اسطول المحيط الأطلسي، اصبح عام ١٩١٤ قائداً للأسطول البريطاني في البحر المتوسط ، اصبح عام ١٩١٥ قائداً للقوات البحرية خلال حملة الدردنيل، تم اعفاءه من منصبه في اذار عام ١٩١٥ بسبب تدهور صحته، استقال من البحرية عام ١٩١٧، توفي عام ١٩٣٠. للمزيد ينظر:

Spencer Tucker, Priscilla Mary Roberts, World War I: A Student Encyclopedia, Volume 1, ABC-CLIO, California, United States of America, 2006, PP.432-433.

[٤٢] فراس البيطار، المصدر السابق، ص ١٢٧٣.

[٤٣] عمر الديراوي، المصدر السابق، ص ١٣١.

[٤٤] هيلغا دروموند، فن اتخاذ القرار، تعريب باسمة النوري، العبيكان للأبحاث والتطوير، ط٢، الرياض، ٢٠٠٧، ص ٢٩٢.

[٤٥] محمد محمد توفيق، المصدر السابق، ص٣٣.

[٤٦] فراس البيطار، المصدر السابق، ص ١٢٧٤.

[٤٧] جان البجونج ، المصدر السابق، ص١٩٥.

سفن المساعدة، وصارت تُعرف باسم (قوة الحملة المتوسطية) [٤٨]، أما على الجانب الآخر فأن الحكومة العثمانية عملت على تحصين الدفاعات العثمانية على طول المضيق ونشر المدافع الطويلة المدى والتي تمركزت عند قمة تشاناك على الجانب الآسيوي وأخرى في كيليوس(kilyos) على الشاطئ الاوربي [٤٩]، وكانت القوات العثمانية بقيادة الجنرال الألماني ليمان فون ساندرز(Liman von Sanders) [٥٠] والمؤلفة من ٨٤ الف مقاتل من الفيلقين الثالث والخامس عشر، إضافة الى ٥ فرق مشاة مع فرقة سادسة للاحتياط ولواء من الفرسان [٥١].

بدأت العمليات الحربية في ١٩ شباط عام ١٩١٥ بصورة متسلسلة [٥٢]، اذ قام الأسطولان الفرنسي والبريطاني بقصف الحصون العثمانية المقامة على ضفة الدردنيل بالمدافع الثقيلة، ولم تواجه هذه القوات أي مقاومة تُذكر من قبل العثمانيين، مما بث الثقة في صفوف القوة المهاجمة، لذلك ظن البريطانيون بأن لديهم متسعاً من الوقت، فتريثوا في الهجوم بانتظار استكمال حملتهم البحرية مدة شهر كامل[٥٣]، وكان هذا خطأ استراتيجي من قبل بريطانيا وحلفاؤها، اذ ازدادت المقاومة العثمانية يومي ١٠-١١ آذار وبدأت صعوبات اقتحام المضيق تزداد مع عجز كاسحات الألغام البريطانية عن تطهير حقول الألغام العثمانية، وذلك من أجل السماح للسفن البريطانية الاقتراب من التحصينات العثمانية [٥٤]،مما دعى تشرشل الى ارسال برقية الى كاردن في ١١ آذار لشن هجوم فوري وسريع " **ولابد من اسكات**

---

[٤٨] كريستيان كوتس، المصدر السابق، ص ١٣٣.

[٤٩] فراس البيطار، المصدر السابق، ص ١٢٧٤.

[٥٠] اوتو ليمان فون ساندرز، عسكري الماني، ولد عام ١٨٥٥، انضم الى الجيش الألماني عام ١٨٧٤، ترأس بعثة عسكرية المانية الى الدولة العثمانية عام ١٩١٣، أصبح قائد القوات العثمانية في الدردنيل عام ١٩١٥، تولى قيادة الجيش العثماني في سيناء وفلسطين عام ١٩١٨، تم اعتقاله من قبل القوات البريطانية في مالطا عام ١٩١٩ بتهمة ارتكابه جرائم حرب، لكن اطلق سراحه بعد ٦ اشهر، وتقاعد في نفس العام، توفي عام ١٩٢٩. للمزيد ينظر:

David T. Zabecki, Germany at War: 400 Years of Military History, ABC-CLIO, California, United States of America, 2014, PP.769-771.

[٥١] كريستيان كوتس، المصدر السابق، ص١٣٤.

[52] Martin Collier, Bill Marriott, Colonisation and Conflict 1750-1990, Heinemann, London, 2002, P. 118.

[٥٣] عمر الديراوي، المصدر السابق، ص ١٣٢.

[٥٤] كريستيان كوتس، المصدر السابق، ص١٣٤.

قلاع المضيق بما لديكم من مدافع" [٥٥]،و لكن كاردن قدّم استقالته في ١٦ آذار بسبب تدهور صحته [٥٦]، ويبدو من فحوى البرقية بان تشرشل بدأ يشعر بالقلق على قواته، وبانه غير راض على أداء كاردن بدعوى بانه لم يضغط بقوة على تحصينات العثمانيين، وفي ١٧ آذار عَيّن تشرشل نائب كاردن الأدميرال جون دي روبيك(John de Robeck)[٥٧] قائداً للحملة والذي أمره باقتحام المضيق، ففي ١٨ آذار بدأ الهجوم الواسع [٥٨] وتألفت القوة المهاجمة من ١٢ سفينة بريطانية و٤ سفن فرنسية [٥٩]، وبدأت بقصف الحصون ومواقع المدافع العثمانية، التي كانت تتصرف بدقة شديدة في قذائفها لقلة الذخيرة [٦٠]، وكاد روبيك ان يحقق الانتصار لولا انفجار حقل من الألغام لم يتم اكتشافه والذي نتج عنه خسائر كبيرة بقواته، اذ أدى الى غرق ثلاث سفن واصابة ثلاثة بأضرار بالغة، كما ارتطمت السفينة الفرنسية بوفيه(Buffet) اثناء انسحابها بلغم أدى الى غرقها، كما أصيبت سفينة القيادة الفرنسية سوفرين(Sovereign) بقذيفة مدفع [٦١]، وبانتهاء اليوم الأول، فشلت خطة اقتحام الدردنيل، فدُمرت سبع سفن، واضطرت السفن الاخرى الى الانسحاب بعد ان تعرضت الى خسائر بليغة [٦٢]، وبلغت الخسائر البشرية أكثر من ٦٠٠ قتيل أغلبهم من الفرنسيين، وبسبب الخسائر اضطر روبيك الى إيقاف العمليات البحرية[٦٣].

---

[٥٥] محمد محمد توفيق، المصدر السابق، ص٣٤.

[56] John Howard Morrow, The Great War: An Imperial History, Routledge, New York,2005, P. 91 .

[٥٧] جون مايكل دي روبيك، عسكري بريطاني، ولد عام ١٨٦٢ في ايرلندا، دخل الكلية البحرية الملكية عام ١٨٧٥، شارك في الحرب العالمية الأولى، اصبح نائب قائد الاسطول في حملة الدردنيل، وفي اذار عام ١٩١٥ اصبح قائد الاسطول البحري في حملة الدردنيل، اصبح عام ١٩١٩ قائد اسطول البحر المتوسط، اصبح المفوض السامي البريطاني في الدولة العثمانية للمدة(١٩١٩-١٩٢٠)، وقائد اسطول المحيط الأطلسي للمدة(١٩٢٢-١٩٢٤)، تقاعد من الخدمة عام ١٩٢٤، توفي عام ١٩٢٨. للمزيد ينظر: T. A. Heathcote, OP.Cit, PP. 65-67.

[٥٨] امين محمد سعيد، كريم خليل ثابت، سيرة مصطفى كمال باشا وتاريخ الحركة التركية الوطنية في الأناضول، القاهرة، ١٩٢٢، ص ٧.

[٥٩] جان البجونج المصدر السابق، ص ٢٠٠. .

[٦٠] المصدر نفسه، ص ٢٠٠.

[٦١] كرستيان كوتس، المصدر السابق، ص ١٣٥.

[٦٢] يلماز أوزتونا، تاريخ الدولة العثمانية، ترجمة عدنان محمود سلمان، المجلد الثاني، منشورات مؤسسة فيصل للتمويل، إستانبول، ١٩٩٠، ص ٢٣٧؛ جان البجونج، المصدر السابق، ص٢٠١.

[٦٣] نيكولاس رانكين، ونستون تشرشل والخداع البريطاني (١٩١٤-١٩٤٥)، ترجمة علي امين علي، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٤، ص ٩٧.

ومن خلال سير المعارك البحرية، يمكن القول بان بريطانيا وحلفائها قد أخطئوا كثيرا في تقدير حجم الدفاعات العسكرية العثمانية، وبأنهم قادرين على تحقيق الهزيمة في أقل الخسائر، لكن الواقع الميداني أثبت عكس ذلك، فقد اثبتت الخطط العثمانية فاعليتها بالحاق الهزيمة بالأساطيل البحرية والمناورة، مما دعى الحلفاء الى اتخاذ استراتيجية جديدة تشمل زج المشاة في الحملة.

بسبب الخسائر الكبيرة، كانت العملية البحرية بحاجة الى صياغة جديدة، وتوصّل روبيك الى انه يجب الجمع بين العمليات العسكرية البحرية وقوة المشاة، على ان يكون للقوات البرية الدور الاساسي [٦٤]، وفي ٢٣ آذار أرسل روبيك برقية الى تشرشل، أكد فيها ان الدردنيل لا يمكن السيطرة اذا لم يتم تدمير الجيش العثماني ومدفعيته المتمركزة على الشواطئ، خصوصاً ان مدفعية العثمانيين بعضها متحرك وبعضها خفيّ، ولا يمكن تدميرها من البحر أو الجو، وقد عارض تشرشل اللجوء الى القوة البرية وأعرب عن ثقتهِ بأن القوة البحرية يمكن لها ان تَحسم المعركة، وقد حَظيت الخطة بموافقة مجلس الحرب رغم اعتراض تشرشل [٦٥]، واستغلت القوات العثمانية توقف القتال مدة أربعة أسابيع لتنظيم قواتها، بالرغم من عدم معرفة القيادة العثمانية بمناطق الانزال القادمة للحلفاء، لذلك قرر ليمان فون ساندرز حشد أغلب قواته داخل شبه جزيرة غاليبولي [٦٦]، وقسم قواته المتكونة من ٦ فرق الى ثلاث مواقع، فرقتين(٣-١١) الى الجنوب والغرب من خليج بسيكا(Besika) الواقع على الساحل الاسيوي لمضيق الدردنيل، وفرقتان(٥-٧) في بولاير(Bolayır) في اقصى شرق شبه جزيرة غاليبولي، والفرقة التاسعة عند رأس هيليس(Cape Helles) في الجنوب الغربي من شبه جزيرة غاليبولي، في حين بقيت الفرقة التاسعة عشر بقيادة المقدم مصطفى كمال(اتاتورك فيما بعد)، **"لمواجهة الجهد الرئيسي المعادي"** [٦٧]، أما فيما يخص الاستعدادات البريطانية، فقد تم تعيين الجنرال البريطاني ايان

[٦٤] عبد العزيز محمد الشناوي، الدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها، ج١، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٠، ص ٢٣٨؛ كرستيان كوتس، المصدر السابق، ص ١٣٥.

[65] Nicholas Rankin, A Genius for Deception: How Cunning Helped, the British Win Two World Wars, Oxford University Press, New York, 2008, P. 62.

[٦٦] كرستيان كوتس، المصدر السابق، ص١٣٦.

[٦٧] فراس البيطار، المصدر السابق، ص ١٢٧٧.

هاميلتون(Ian Hamilton) [٦٨] قائداً للحملة البرية [٦٩]، وكانت خطته تتضمن انزال القوات في شبه جزيرة غاليبولي، وتدمير الدفاعات العثمانية، ثم التوغل شمالاً حتى الوصول الى الدردنيل [٧٠]،كما قام هاميلتون في ١٠ نيسان بالتوجه الى جزيرة ليمنوس(Lemnos) اليونانية لمناقشة الخطة مع روبيك، وتم اختيار يوم ٢٣ نيسان للبدء بالعملية، غير ان سوء الأحوال الجوية أدى الى تأجيل الموعد الى ٢٥ نيسان [٧١]، والملاحظ بأنه لم تكن للقوات المهاجمة صور استطلاعية للمنطقة، اعتمدوا فقط على الخرائط، اذ اعتقد كتشنر بأن العثمانيين سوف يفرون فلا حاجة الى الطائرات[٧٢] .

بدأت العملية البرية في ٢٥ نيسان عام ١٩١٥، اذ نزلت قوة استرالية–نيوزلندية تقدر ب(١٥) الف مقاتل عند شاطئ كابا تبه(Gaba Tepe)(خليج انزاك حالياً) شمال غاليبولي، وذلك من أجل الوصول الى قمة تشاناك الاستراتيجية [٧٣] وكادت القوة المهاجمة ان تحصل على موطئ قدم يمكنها من الأشراف على مضيق الدردنيل بأكمله لولا وصول قوة عثمانية بقيادة المقدم مصطفى كمال التي تمكن من احتواء الموقف وأوقف تقدمهم [٧٤]، أما في الجنوب، عند شاطئ رأس هيليس، فقد نزلت الفرقة البريطانية (٢٩) بقيادة أيلمر هنتر ويستون(Aylmer Hunter-Weston) [٧٥]، ونشبت معركة شرسة، ولم يستطع فيها البريطانيون الا الحصول على موطئ قدم عند الشاطئ بعد تكبدهم خسائر

---

[٦٨] ايان ستانديش مونتيث هاميلتون، عسكري بريطاني، ولد عام ١٨٥٣، انضم الى الجيش البريطاني عام ١٨٧٢، اصبح ملحقاً عسكرياً في اليابان للمدة(١٩٠٤–١٩٠٥)، انضم الى مجلس الحرب البريطاني للمدة(١٩٠٩–١٩١٠)، اصبح قائد القوات البريطانية في البحر الأبيض المتوسط عام ١٩١٠، وخلال الحرب العالمية الأولى اصبح قائداً للقوات البرية لاجتياح شبه جزيرة غاليبولي عام ١٩١٥، توفي عام ١٩٤٧. للمزيد ينظر:

Mark Grossman, World Military Leaders: A Biographical Dictionary, Facts on File, New York, 2007, PP. 140-141.

[٦٩] فراس البيطار، المصدر السابق، ص ١٢٧٨.

[٧٠] روبرت غرين، ثلاث وثلاثون استراتيجية للحرب، نقله الى العربية سامر أبو هواش، العبيكان للطباعة والنشر، الرياض، ٢٠٠٩، ص ١١٠.

[٧١] فراس البيطار، المصدر السابق، ص ص ١٢٧٨–١٢٧٩.

[٧٢] نيكولاس رانكين، المصدر السابق، ص ١٠٠.

[٧٣] المصدر نفسه، ص١٠١.

[٧٤] فراس البيطار، المصدر السابق، ١٢٧٩.

[٧٥] أيلمر هنتر ويلسون، عسكري بريطاني، ولد عام ١٨٦٤ في بريطانيا، انضم الى فيلق المهندسين الملكيين عام ١٨٨٤، عمل في مصر وجنوب افريقيا للمدة(١٨٩٩–١٩٠٢)، اصبح عام ١٩١١ مساعد مدير التدريب العسكري، اصبح قائد الفرقة(٢٩) في غاليبولي، تقاعد من الخدمة عام ١٩١٩، توفي عام ١٩٤٠. للمزيد ينظر: Spencer C. Tucker, The European Powers in the First World War: An Encyclopedia, Garland Publishing, New York, 1996, P. 350.

كبيرة في الارواح [٧٦]، وبنهاية اليوم الأول من الهجوم البري، نجح العثمانيون في احتواء عمليات الانزال من قبل القوات المهاجمة على رؤوس الشواطئ في الجانب الأوربي، وكذلك احتواء الهجوم الفرنسي على الساحل الآسيوي [٧٧]، ومع اشتداد حدة المعارك، شن الحلفاء في ٦ آيار هجوماً من رأس هيليس، استمر لمدة ٣ أيام دون احراز أي تقدم، مع نسبة عالية من الإصابات في صفوف القوات المهاجمة، مما اضطر القائد هاميلتون الى ارسال برقية الى وزارة الحربية يطلب فيها مزيداً من الذخائر، وجاء الرد بأن طلبه لا يمكن تحقيقه الآن وعليه التقدم، وأرسل هاميلتون رسالة أخرى يكرر فيها طلبه والا فأن الوضع سوف يتدهور، ولم يحصل على إجابة مقنعة [٧٨]، وأحدثت ازمة نقص الذخائر والمؤن أزمة داخل مجلس العموم البريطاني، أدت بالمعارضة الى تحدي الحكومة، مما دفع رئيس الوزراء البريطاني هربرت اسكويث في ٢٦ آيار الى تشكيل حكومة ائتلافية [٧٩]، والتي أسند فيها منصب وزير البحرية الى آرثر بلفور(Arthur James Balfour) [٨٠]بدلاً من تشرشل، وبعد تشكيل الحكومة الجديدة، أعيد تشكيل مجلس الحرب، حيث تمكن كيتشنر وتشرشل(الذي أصبح وزير العتاد الحربي) من اقناع مجلس الوزراء بأرسال قوات إضافية لحسم الوقف القتالي في الدردنيل، وكانت من المقرر ان يكتمل وصول هذه القوات نهاية تموز [٨١].

شهد مسرح العمليات العسكرية في ٢٥ آيار تطورات كبيرة، تمثلت في وصول الغواصات الألمانية يو- ٢١ (U-21) وهي من اشهر الغواصات الالمانية، التي استطاعت من اغراق بارجتين بريطانيتين في رأس هيليس هما تريومف(

---

[٧٦] فراس البيطار، المصدر السابق، ص ١٢٨٠.

[٧٧] كرستيان كوتس، المصدر السابق، ص ١٣٧.

[٧٨] فراس البيطار، المصدر السابق، ص ١٢٨٣.

[79] A. J. P. Taylor, English History 1914-1945, Oxford University Press, New York, 2001, P. 34.

[٨٠] آرثر جيمس بلفور، سياسي بريطاني، ولد عام ١٨٤٨ في ويتنعهام بإسكتلندا، اصبح عضواً في مجلس العموم عام ١٨٧٤، ثم وزيراً للخزانة للمدة(١٨٩٥-١٩٠٢)، وزعيم حزب المحافظين للمدة(١٩٠٢- ١٩١١)، اصبح رئيساً للوزراء للمدة(١٩٠٢-١٩٠٥) ووزير البحرية للمدة(١٩١٥-١٩١٦)، تقلد وزارة الخارجية للمدة(١٩١٦- ١٩١٩)، توفي عام ١٩٣٠. للمزيد ينظر:

Raymond Buckland, The Spirit Book: The Encyclopedia of Clairvoyance, Channeling, and Spirit Communication, Visible Ink Press, United states of America, 2005, P. 29 .

[٨١] فراس البيطار، المصدر السابق، ص١٢٨٧.

Triumph) وماجستيك (Majestic) [٨٢]، وخلال شهري حزيران- تموز لم تكن هناك محاولات جادة للهجوم على خليج انزاك، بالرغم من وقوع عدد من الهجمات من جانب الطرفين، ألا انها عبارة عن هجمات قصيرة، في الوقت نفسه عانى الطرفان من صعوبات كبيرة تمثلت في اشتداد حرارة الطقس وانتشار الامراض، وكانت الطبابة العسكرية عاجزة عن استيعاب الاعداد المتزايدة من المرضى والجرحى بين الطرفين [٨٣].

وضع هاميلتون خطة جديدة تقضي بأنزال(٢٠) الف مقاتل على خليج سوفلا (Suvla Bay) شمال خليج انزاك، وكان هدفاً استراتيجياً، ففيه ميناء كبير ويقع في منطقة منخفضة والدفاعات العثمانية فيه ضعيفة، وسيؤدي في حالة السيطرة عليه الى تقسيم العثمانيين لقواتهم، ويمكّن الحلفاء من التقدم بأتجاه مضيق الدردنيل[٨٤]، كما قرر هاميلتون بأسناد مهمة الانزال الى القوة الجديدة القادمة من بريطانيا، والتي أسندت الى الجنرال البريطاني فريدريك ستوبفورد(Frederick Stopford) [٨٥]، وكان من الضباط قليليّ الخبرة، ويجهل كل شي عن مضيق الدردنيل وظروف القتال فيه بالإضافة الى تقدمه في السن، اذ وصل الى مدينة مودروس(Mudros) اليونانية في ١١ تموز بصحبة معاونه العميد ريد(Reed) [٨٦]، وحال وصوله الى رأس هيليس، طلب بأجراء تعديلات على خطة الانزال، ففي حين أراد هاميلتون بعد النزول في سوفلا التقدم مباشرة قبل وصول العثمانيين لكي يتمكنوا من السيطرة على تلال تيكي تيب(Teke Tepe) الاستراتيجية والذي يمكّنهم من الاشراف على شبه جزيرة غاليبولي [٨٧]، بينما أراد ستوبفورد استعمال القصف المدفعي لاضعاف العثمانيين، لأنه لا يضمن الوصول الى هذه التلال [٨٨].

---

[82] Lawrence Sondhaus, Navies of Europe 1815-2002, Routledge, New York, 2002, P. 165.

[٨٣] فراس البيطار، المصدر السابق، ص ١٢٨٦.

[٨٤] روبرت غرين، المصدر السابق، ص ١١١.

[85] Eliot A. Cohen,John Gooch, Military Misfortunes: The Anatomy of Failure in War, Simon and Schuster, New York,1990, P. 140 .

[86] Alan Moorehead, Gallipoli, Wordsworth Editions, London, 1997, P. 203 .

[٨٧] روبرت غرين، المصدر السابق، ص ١١١.

[٨٨] المصدر نفسه، ص ١١٢.

بدأ الانزال البري لجنود الحلفاء في ٦ آب عام ١٩١٥، في خليج سوفلا بدون مقاومة تُذكر من جانب العثمانيين [٨٩]، وكان باستطاعة ستوبفورد ان يحسم الانتصار في المعركة لو انه بادر بعد الانزال الى التقدم، لكنه أمر جنوده بعدم التقدم نحو الداخل [٩٠]،مما يدل على قلة خبرته العسكرية وعدم اعتماده على خطة هجومية مُحكمة، وقد أصيب الجنرال هاميلتون بالذهول عندما حضر الى منطقة الانزال ووجد الجنود في راحة تامة، وكذلك قائدهم الذي كان يغط في نوم عميق في خيمته، وقد طلب هاميلتون من ستوبفورد ان يباشر بالتقدم فوراً حتى الوصول الى تلال تيكي تيب، لكن ستوبفورد كان ضد فكرة التقدم ليلاً، والذي ولّد انطباعاً سيئاً لدى هاميلتون الذي غادر ممتعضاً [٩١]، وقد استغل العثمانيين هذا التأخير، فبدأوا في ٨ آب بأرسال التعزيزات، واسند ليمان قيادة الجبهة في سوفلا الى مصطفى كمال، اذ تمكن في ١٠ آب من طرد جميع القوات المهاجمة من كافة المرتفعات المهمة في سوفلا وخليج انزاك [٩٢]، وبذلك تم الحاق هزيمة كبيرة بجيوش الحلفاء.

المحور الثالث: هزيمة الحلفاء انسحاب الحملة.

بعد فشل الانزال البري للمرة الثانية، فأن الوضع العسكري للحلفاء قد تغير، فقد حاول هاميلتون الحصول على مزيد من التعزيزات لكن دون جدوى، كما قرر مجلس الحرب، التركيز على جبهة فرنسا، اذ كان الجنرال جوزيف جوفر (Joseph Joffre) قائد القوات الفرنسية يعد العدة للهجوم على الجبهة الغربية، كما بدى واضحاً ان بلغاريا والنمسا وألمانيا ستشن هجوماً على بلاد الصرب، لذلك اتفق كيتشنر وجوفر على سحب فرقتين من غاليبولي ودفعهما باتجاه سالونيكا(Salonica) شمال اليونان[٩٣]، وعلى أثر هزيمة الحلفاء في سوفلا أستدعيّ الجنرال ستوبفورد الى بريطانيا، وتم تعيين الجنرال جوليان بينغ(Julian Byng) محله [٩٤].

---

[89] Michael J. Mortlock, The Landings at Suvla Bay 1915: An Analysis of British Failure During the Gallipoli Campaign, McFarland, North California, United States of America, 2007, P. 124.

[٩٠] عمر الديراوي، المصدر السابق، ص ١٦٤.

[٩١] المصدر نفسه، ص ١٦٤.

[٩٢] عبد الرحمن الرفيعي، الجمعيات الوطنية صحيفة من تاريخ النهضات القومية في فرنسا وأمريكا وألمانيا وبولونيا والاناضول، مطبعة النهضة، القاهرة، ١٩٢٢، ص ص ٢٨٥-٢٨٦.

[٩٣] محمد قاسم، حسين حسني، تاريخ القرن التاسع عشر في اوربا منذ عهد الثورة الفرنسية حتى نهاية الحرب العظمى، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٢٩، ص ٢٧٧؛ فراس البيطار، المصدر السابق، ص ١٢٩٢.

[94] Tim Travers, The Killing Ground: the British Army, the Western Front and the Emergence of Modern Warfare, 1900-1918 ,Pen & Sword Military Classics, London, 1987,P. 13 .

رأت الحكومة البريطانية سحب قواتها في الدردنيل بعد أن فقدت الأمل في احراز أي نصر على جبهاتها، ففي ١١ تشرين الأول بعث كتشنر ببرقية الى الجنرال هاميلتون، يطلب منه تقدير الخسائر المتوقعة في حالة اخلاء شبة جزيرة غاليبولي، فأجاب هاميلتون بأن الخسائر تفوق ٥٠% [٩٥] وبناء على ذلك قرر مجلس الحرب في ١٤ تشرين الأول اعفاء هاميلتون من منصبه وتعيين الجنرال تشالز مونرو (Charles Monro) مكانه، بعد ان أصبحت الحكومة البريطانية تنظر الى تقارير هاميلتون بشيء من الارتياب [٩٦]، وأرسل مجلس الحرب القائد الجديد الى شبه جزيرة غاليبولي في ٢٨ تشرين الأول لدراسة الموقف العسكري عن كثب، وبعد جولة في مسرح العمليات أوصى الجنرال مونرو في ٣١ تشرين الأول بضرورة الانسحاب، وقد أثار هذا الرأي تشرشل الذي أكد بأن الجنرال مونرو "**كان رجلاً سريعاً في قراراته فقد جاء وأعلن استسلامه**"[٩٧]، وأدى قرار الانسحاب الى انقسام في الحكومة البريطانية، فقد خشيّ بعضهم وقوع إصابات بليغة اثناء عملية الانسحاب، بينما رأى آخرون بانها فرصة للتخلص من كتشنر، وعلى أية حال فقد استطاع رئيس الوزراء البريطاني اسكويث، ان يُكلف كتشنر بالذهاب الى غاليبولي وتفقد الأوضاع قبل اتخاذ اي قرار نهائي [٩٨]، وفي ٩ تشرين الثاني وصل كتشنر الى غاليبولي، حيث قابل مونرو، وبعد جولة سريعة في شبه الجزيرة، أوصى التقرير الذي رفعه كتشنر الى الحكومة البريطانية بالانسحاب الكامل، واتخذ مجلس الحرب البريطاني القرار في ٢٢ تشرين الثاني بالانسحاب الكامل، كما أيد القرار في ٨ كانون الاول الاجتماع الذي عقدته قيادة العمليات المشتركة (البريطانية– الفرنسية) في فرنسا [٩٩]، وهكذا تم الانسحاب من خليج سوفلا وخليج انزاك بنجاح في ٢٠ كانون الأول، ومن رأس هيليس في ٩ كانون الثاني عام ١٩١٦ وبدون خسائر في كلتا العمليتين[١٠٠].

---

[٩٥] نيكولاس رانكين، المصدر السابق، ص ١١٢.

[٩٦] فراس البيطار، المصدر السابق، ص ١٢٩٢.

[97] Adrian Bristow, A Serious Disappointment: The Battle of Aubers Ridge 1915 and the Munitions Scandal, Pen and Sword, London, 1995, P. 175.

[٩٨] عمر الديراوي، المصدر السابق، ص ١٨٥.

[٩٩] كرستيان كوتس، المصدر السابق، ص ١٥١.

[100] Lawrence Sondhaus, World War One: The Global Revolution, Cambridge University Press, New York, 2011, P. 138.

عانى الطرفان من إصابات بالغة، على الرغم من عدم توفر احصائيات دقيقة، فمن أصل ٦٩٦ الف مقاتل من الحلفاء، بلغ عدد القتلى البريطانيين (٢٨) الف، والفرنسيين (٤٧) الف، والاستراليين (٨٧٠٠) الف، والنيوزلنديين (٢٧٠١) الف، اما العثمانيين، فقد فقدوا (٨٦) الف مقاتل، كما فقدت الوحدة الألمانية عدد قليل من الجنود [١٠١]، إضافة الى مئات الآلاف من الجرحى بين الطرفين[١٠٢] .

المحور الرابع: نتائج الحملة

أخفقت حملة الدردنيل في تحقيق أهدافها وهو شق طريق مائي في جنوب أوربا للوصول الى روسيا لكي تواصل مقاومتها للألمان والعثمانيين[١٠٣]، وهكذا فقد ظل مضيق الدردنيل مغلقا وبقيّ الاتصال بروسيا مستحيلاً لوصول المواد العسكرية اللازمة لها، بالرغم من محاولة الحلفاء استخدام مينائي اركانجل(Archangel) و مورمانسك(Murmansk) في شمال روسيا، لكن دون جدوى، فمرفأيهما كانتا ضئيلة لوقوعهما في المنطقة المتجمدة وحينما كانت تصل الاعتدة اليهما والتجهيزات، كان نظام السكك الحديد الروسية القديم يعيق تماماً وصول تلك الاعتدة في الوقت المناسب [١٠٤]، كما أدت الحملة الى حدوث ازمة سياسية داخل الحكومة البريطانية، فقد شنت المعارضة هجوما على الحكومة بعد اتهامها بالهزيمة وعدم اعداد الخطط الناجحة لاستثمار الانتصار في الدردنيل [١٠٥]، كما قدم فيشر القائد الأول للأسطول البريطاني استقالته من منصبه باعتباره انه وافق على عملية الهجوم [١٠٦]، وأدى الانسحاب الى استقالة تشرشل من الحكومة البريطانية والتي كان يشغل فيها وزير العتاد الحربي والتحق بالفوج المسافر الى فرنسا [١٠٧]، كما

---

[101] Kevin Fewster, Vecihi Basarın,and others, Gallipoli the Turkish story, Allen & Unwin, Australia, 2003, P. 6.

[١٠٢] نجاة سليم محمود محاسيس، معجم المعارك التاريخية(معارك، غزوات، حروب، ثورات، وقعات، أيام، فتوحات، مذابح) عبر العصور التاريخية منذ فجر التاريخ وحتى عام ٢٠٠٥، دار زهران للنشر والتوزيع، عمّان، ٢٠١١، ص ١٦٤.

[١٠٣] هـ. أ. ل. فيشر، المصدر السابق، ص٥٠٦.

[١٠٤] عبد العزيز سليمان نوار، عبد المجيد نعنعي، التاريخ المعاصر اوربا من الثورة الفرنسية الى الحرب العالمية الثانية، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠١٤، ص ٤٥٢؛ عمر الديراوي، المصدر السابق، ص ص ٨٩-١٩٠.

[١٠٥] فراس البيطار، المصدر السابق، ص ١٢٩٣.

[١٠٦] هيج مارتن، ونستون تشرشل حياته سياسته معاركه، ترجمة محمود عزت موسى، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، د.ت، ص ٤٧.

تعتبر الهزيمة في الدردنيل أحدى الأسباب التي أدت برئيس الوزراء البريطاني اسكويث الى الاستقالة في ٥ كانون الأول عام ١٩١٦، بعد ان شعر الوزراء المحافظون في الحكومة البريطانية بالصدمة منه، واعتقدوا بانه لم يعد قادراً على إدارة الحرب بكفاءة ونشاط، وهددوا بالاستقالة الجماعية اذا لم يقدم اسكويث استقالته [١٠٨].

أما بالنسبة للعثمانيين، فقد مثلت الحملة انتصاراً تأريخياً كبيراً، اذ قاتل الجيش العثماني ببسالة وشجاعة متميزة، وأدت الى صعود نجم القائد العثماني مصطفى كمال، الذي رقيّ الى رتبة اعلى وتسلم قيادة الفيلق السادس [١٠٩]، ليؤسس بعد ذلك الامة التركية ويقام له نصب تذكاري للحرب القائمة في رأس هيليس، والذي يعتبر واحداً من أشد النصب التذكارية للحرب العالمية الأولى وقعاً وتأثيراً [١١٠].

الخاتمة.

١- تعد حملة الدردنيل من أكبر الحملات العسكرية في الحرب العالمية الأولى، لكثرة الجنود المشاركين فيها من كلا الطرفين، كما تضمنت هجوماً بحرياً وبرياً.

٢- فشلت خطة الحلفاء في الدردنيل والتي كانت تستهدف السيطرة على المضيق ثم احتلال العاصمة العثمانية إسطنبول.

٣- تعتبر نقطة سوداء في التاريخ العسكري لبريطانيا بعد هزيمتهم امام القوات العثمانية.

٤- نجاح الخطة العسكرية العثمانية في استدراج القوات المهاجمة ثم الانقضاض عليها.

٥- بروز دور مصطفى كمال (اتاتورك) مؤسس الدولة التركية، في الحملة وقدرته العسكرية في تحقيق الانتصار على الحلفاء.

---

[١٠٧] يكولاس رانكين، المصدر السابق، ص ١١٣.

[١٠٨] روبرت ماكنمارا، الهاشميون وحلم العرب، ترجمة منال احمد، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٦، ص١٠٢.

[١٠٩] امين محمد سعيد، كريم خليل ثابت، المصدر السابق، ص ٧.

[١١٠] كريستيان كوتس، المصدر السابق، ص ١٢٤.

خارطة تُبين انتشار القوات العثمانية اثناء حملة الدردنيل [١١١]

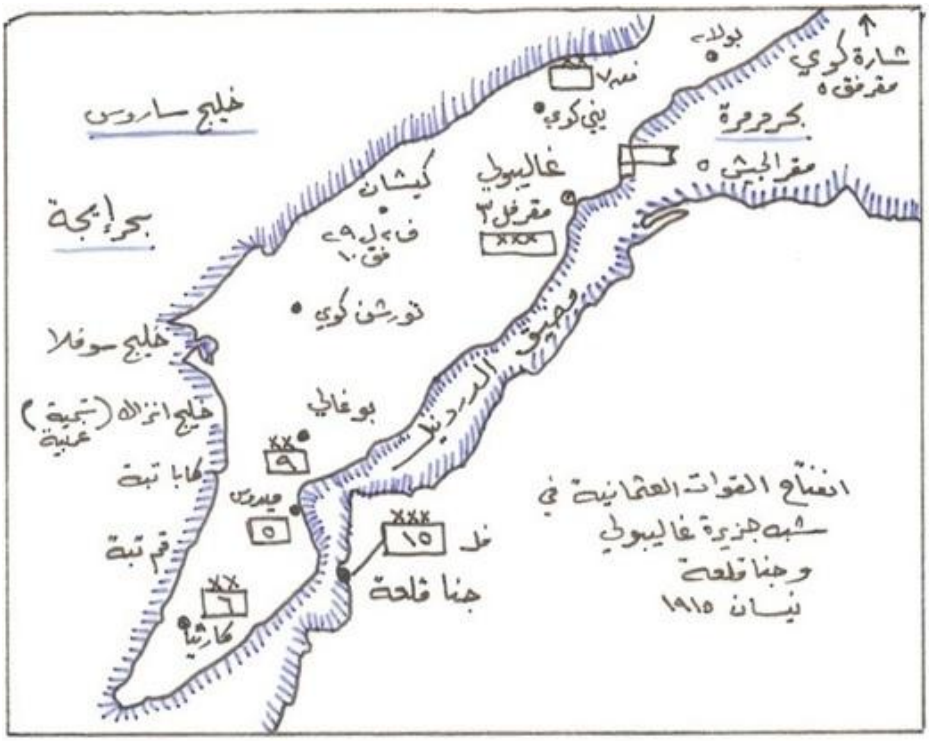

[١١١] https://algardenia.com/terathwatareck معارك چاناق قلعة/غاليبولي

المصادر.

أولا: الموسوعات والمعاجم والقواميس.

أ- باللغة العربية.

١- عصام عبد الفتاح، أطلس الحربين العالميتين (الأرض.. الحرب.. السلام)، القاهرة، ٢٠١٥,

٢- فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج٤، دار أسامة للنشر والتوزيع، عَمان، ٢٠١٣,

٣- مصطفى احمد احمد، حسام الدين إبراهيم عثمان، الموسوعة الجغرافية، ج٢، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٤.

٤- مفيد الزيدي، موسوعة تاريخ اوربا عصر النهضة (١٥٠٠- ١٧٨٩م)، ج٢، دار أسامة للنشر والتوزيع، عَمان، ٢٠٠٣,

٥- نجاة سليم محمود محاسيس، معجم المعارك التاريخية (معارك، غزوات، حروب، ثورات، وقعات، أيام، فتوحات، مذابح) عبر العصور التاريخية منذ فجر التاريخ وحتى عام ٢٠٠٥، دار زهران للنشر والتوزيع، عمّان، ٢٠١١.

ب- باللغة الإنجليزية.

1- Timothy J. Stapleton, Encyclopedia of African Colonial Conflicts ,2 volumes, ABC-CLIO, California, United States of America, 2017 .
2- T.A. Heathcote, British Admirals of the Fleet 1734 - 1995: A Biographical Dictionary, Leo Cooper, England, 2002.
3- Spencer Tucker, Priscilla Mary Roberts, World War I: A Student Encyclopedia, Volume 1, ABC-CLIO, California, United States of America, 2006 .
4- Mark Grossman, World Military Leaders: A Biographical Dictionary, Facts on File, New York, 2007 .
5- Raymond Buckland, The Spirit Book: The Encyclopedia of Clairvoyance, Channeling, and Spirit Communication, P Visible Ink Press, United states of America, 2005 .

ثانياً: البحوث والمقالات

١- صايل فلاح مقداد السرحان، أثر المحددات الجيوسياسية على العلاقات التركية_ العربية ٢٠٠٢- ٢٠١١، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد ٦، العدد ٢، عَمان، ٢٠١٣.

٢- لقاء جمعة عبد الحسن الطائي، العلاقات العثمانية- الروسية ١٦٦٧-١٩٢٣، العدد الثاني، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٧.

ثالثاً: الرسائل الجامعية.

١- احمد ناطق إبراهيم العبيدي، مضائق البسفور والدردنيل ١٧٧٤- ١٨١٨ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية(ابن رشد)، جامعة بغداد، ٢٠٠٣ .

٢- صوفيا بوعلي، وفاء طوالبية، الدور الإقليمي التركي في ظل المتغيرات الدولية الراهنة ٢٠١٠- ٢٠١٥، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر، ٢٠١٥-٢٠١٦.

رابعاً: الكتب العربية والمترجمة.

١- احمد نوري النعيمي، العلاقات التركية- الروسية دراسة في الصراع والتعاون، دار زهران للنشر والتوزيع، عمّان، ٢٠١١,

٢- أكمل الدين احسان اوغلى، الدولة العثمانية تاريخ وحضارة، نقله الى العربية صالح سعداوي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، إستانبول، ١٩٩٩,

٣- امين محمد سعيد، كريم خليل ثابت، سيرة مصطفى كمال باشا وتاريخ الحركة التركية الوطنية في الأناضول، القاهرة، ١٩٢٢.

٤- جان البجونج، بصمات خالدة في التاريخ العثماني، ترجمة عبير الشناوي، دار النيل للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠١٥,

٥- جهاد عودة، مقدمة في الدراسات الاستراتيجية الشرق أوسطية، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، ٢٠١٤,

٦- روبرت غرين، ثلاث وثلاثون استراتيجية للحرب، نقله الى العربية سامر أبو هواش، العبيكان للطباعة والنشر، الرياض، ٢٠٠٩,

٧- روبرت ماكنمارا، الهاشميون وحلم العرب، ترجمة منال احمد، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٦,

٨- سعود بن خلف النويميس، القانون الدولي العام، مكتبة القانون والاقتصاد، الرياض، ٢٠١٤,

٩- عبد الحميد شرف، ١٤ قرناً من الصراع بين الشرق والغرب: رؤية جديدة، سما للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٥,

١٠- عبد الرحمن الرفيعي، الجمعيات الوطنية صحيفة من تاريخ النهضات القومية في فرنسا وأمريكا وألمانيا وبولونيا والاناضول، مطبعة النهضة، القاهرة، ١٩٢٢,

١١- عبد العزيز العظمة، مرآة الشام تاريخ دمشق وأهلها، رياض الريس للكتب والنشر، لندن، ١٩٨٧,

١٢- عبد العزيز سليمان نوار، عبد المجيد نعنعي، التاريخ المعاصر اوربا من الثورة الفرنسية الى الحرب العالمية الثانية، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠١٤,

١٣- عبد العزيز محمد الشناوي، الدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها، ج١، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٠,

١٤- علي حسون، العثمانيون والروس، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٢,

١٥- عمر الديراوي، الحرب العالمية الأولى عرض مصور، دار العلم للملايين، ط٨، بيروت، ١٩٩٠,

١٦- فاضل حسين، كاظم هاشم نعمة، التاريخ الأوربي الحديث ١٨١٥-١٩٣٩، بغداد، ١٩٨٢.

١٧- فؤاد صالح السيد، اعظم الاحداث المعاصرة (١٩٠٠- ٢٠١٤)، مكتبة حسن العصرية، بيروت، ٢٠١٥,

١٨- قاسم دحمان، السياسة الخارجية الروسية في آسيا الوسطى والقوقاز، أي –كتب، لندن، ٢٠١٦,

١٩- كريستيان كوتس اولريخسن، الحرب العالمية الأولى في الشرق الأوسط، ترجمة طارق عليان، جروس برس ناشرون، بيروت، ٢٠١٦,

٢٠- محمد خميس الزوكة، جغرافية العالم الإسلامي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ٢٠٠٠,

٢١- محمد فريد وجدي، دائرة معارف القرن العشرين، المجلد الرابع، دار الفكر، بيروت، د.ت.

٢٢- محمد قاسم، حسين حسني، تاريخ القرن التاسع عشر في اوربا منذ عهد الثورة الفرنسية حتى نهاية الحرب العظمى، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٢٩.

٢٣- محمد محمد توفيق، كمال اتاتورك، دار الهلال، القاهرة، ١٩٣٦,

٢٤- ميثاق بيات الضيفي، سياسات صنعت الشرقين الأدنى والاوسط، أي كتب، لندن، ٢٠١٨,

٢٥- نصري ذياب خاطر، تاريخ أوربا الحديث، الجنادرية للنشر والتوزيع، عَمان، ٢٠١١,

٢٦- نيكولاس رانكين، ونستون تشرشل والخداع البريطاني (١٩١٤-١٩٤٥)، ترجمة علي امين علي، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٤,

٢٧- هـ. أ. ل. فيشر، تاريخ اوربا في العصر الحديث (١٧٨٩-١٩٥٠)، تعريب احمد نجيب هاشم، وديع الضبع، دار المعارف، ط٦، القاهرة، ١٩٧٢,

٢٨- هيج مارتن، ونستون تشرشل حياته سياسته معاركه، ترجمة محمود عزت موسى، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، د.ت.

٢٩- هيلغا دروموند، فن اتخاذ القرار، تعريب باسمة النوري، العبيكان للأبحاث والتطوير، ط٢، الرياض، ٢٠٠٧,

٣٠- يلماز أوزتونا، تاريخ الدولة العثمانية، ترجمة عدنان محمود سلمان، المجلد الثاني، منشورات مؤسسة فيصل للتمويل، إستانبول، ١٩٩٠.

خامساً: الكتب الاجنبية.

1- A. J. P. Taylor, English History 1914-1945, Oxford University Press, New York, 2001 .
2- Adrian Bristow, A Serious Disappointment: The Battle of Aubers Ridge 1915 and the Munitions Scandal, Pen and Sword, London, 1995.
3- Alan Moorehead, Gallipoli, Wordsworth Editions, London, 1997.
4- David T. Zabecki, Germany at War: 400 Years of Military History, ABC-CLIO, California, United States of America, 2014.
5- Edwin John Brett, Brett's illustrated naval history of Great Britain from the earliest period to the present time : a reliable record of the maritime rise and progress of England, Kelly and Co, London, 1871.
6- Eliot A. Cohen,John Gooch, Military Misfortunes: The Anatomy of Failure in War, Simon and Schuster, New York,1990 .
7- Ian J. Cawood, Britain in the Twentieth Century, Routledge, New York, 2004.
8- John Howard Morrow, The Great War: An Imperial History, Routledge, New York, 2005.
9- Kevin Fewster, Vecihi Basarın,and others, Gallipoli the Turkish story, Allen & Unwin, Australia, 2003 .
10- Lawrence Sondhaus, Navies of Europe 1815-2002, Routledge, New York, 2002 .
11- _____, World War One: The Global Revolution, Cambridge University Press, New York, 2011.
12- Martin Collier, Bill Marriott, Colonisation and Conflict 1750-1990, Heinemann, london, 2002 .
13- Michael J. Mortlock, The Landings at Suvla Bay 1915: An Analysis of British Failure During the Gallipoli Campaign, McFarland, North California, United States of America, 2007 .
14- Nicholas Rankin, A Genius for Deception: How Cunning Helped the British Win Two World Wars, Oxford University Press, New York, 2008.
15- Rotem Kowner, The A to Z of the Russo-Japanese War, Scarecrow Press, Maryland, United States of America, 2006 .
16- Spencer C. Tucker, The European Powers in the First World War: An Encyclopedia, Garland Publishing, New York, 1996.
17- Tim Travers, The Killing Ground: the British Army, the Western Front and the Emergence of Modern Warfare, 1900-1918, Pen & Sword Military Classics, London, 1987.

سادساً: شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت).

معارك چاناق قلعة/غاليبولي https://algardenia.com/terathwatareck